@ 52 @ فشرح مختصر ابن الحاجب والفروع والبديع لابن الساعاتى ونظم الحاوى الصغير وشرح المفتاح أثنى عليه ابن حبيب وشرع فى شرح التسهيل لابن مالك وغير ذلك وذكر أن جده الأعلى زين الدين على والد منصور كان زاهدا منقطعا بمكان من جبانة الموصل ولم يكن عنده ماء يشرب منه قريب فكان يقاسى لذلك شدة فرأى رؤيا فحفر حفيرة فظهر له الماء وجرت عين فنسب إليها فقيل له شيخ العوينة بالتصغير وكان له نظم حسن فمنه قصيدة نبوية أولها .

(دعاها تواصل سيرها بسراها % ولا تردعاها فالغرام دعاها) .

قال ابن رافع فى ذيل تاريخ بغداد كان حسن العبارة لطيف المحاضرة مليح البزة جميل الهيئة كثير التودد متواضعا خيرا دينا قال الصفدى كتبت إليه .

(ألا إنما القرآن أكبر معجز % لأفضل من يهدى به الثقلان) .

(ومن جملة الإعجاز كون اختصاره % بايجاز الفاظ وبسط معان) .

(ولكننى فى الكهف أبصرت آية % بها الفكر فى طول الزمان عنانى) .

(وما ذاك إلا استطعما اهلها فقد % يرى أستطعماهم مثله ببيان)